

الخطط العلاجية وعلاقتها في مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مكتب تعليم نفي

بسمه نايف تراحيب العتيبي
مشرفة حاسب آلي، مكتب تعليم نفي، الدوامي، المملكة العربية السعودية
hamsat_allil@hotmail.com

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الى معرفة درجة استخدام الخطط العلاجية ، ومعرفة علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مكتب تعليم نفي، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، و الاستبانة كأداة للدراسة. تكون مجتمع الدراسة من مدرسات المرحلة المتوسطة في مكتب تعليم نفي في المملكة العربية السعودية، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (71) معلمة لتطبيق الدراسة. وقد خرجت الدراسة بالنتائج التالية:

1. ترى عينة الدراسة بأن درجة استخدام المعلمات للخطط العلاجية جاءت بدرجة كبيرة، وبنسبة تأييد 73.81%.
2. مستوى التحصيل لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مكتب تعليم نفي جاء بمتوسط حسابي (3.98).
3. توجد علاقة ارتباط قوية بين درجة تطبيق الخطط العلاجية وبين متوسط درجة التحصيل الدراسي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمات.

وقد أوصت الدراسة بالتالي:

1. العمل على تفعيل الخطط العلاجية مما يساهم من الحد من ضعف التحصيل.
2. زيادة جلسات الدعم النفسي للطلاب ضعاف التحصيل.
3. عمل برامج علاجية خاصة بضعاف التحصيل.
4. تفعيل دور المشرفين التربويين بمتابعة الخطط العلاجية.

الكلمات المفتاحية: الخطط العلاجية ، التحصيل الدراسي، طالبات المرحلة المتوسطة، مكتب تعليم نفي، المملكة العربية السعودية .

Abstract:

The study aimed to know the degree of use of treatment plans and its relationship to academic achievement for middle school students in Nefi education office. To achieve this goal the descriptive analytical approach was used, and the questionnaire was used as a tool for study. The study population was a middle school teacher in Nefi education office in Kingdom of Saudi Arabia, and a random sample of (71) female teachers was selected to implement the stud. The study came out with the following results:

1. The study sample believes that the degree of using the treatment plans by teachers came in large degree, with a support rate of 73.81%.
2. The achievement level for middle school students in the Nefi education office came with an average score of (3.98).
3. There is a strong correlation between the degree of application of treatment plans and the average level of academic achievement of students from the teachers' point of view.

The study therefore recommended the following:

1. Work to activate treatment plans, which contribute to reducing underachievement.
2. Increase psychological support sessions for students with poor achievement.
3. Establishing special treatment programs for students with poor achievement.
4. Activating the role of educational supervisors for following up treatment plans.

Keywords: Treatment Plans, Academic Achievement, Middle School Students, Nefi Education Office, Saudi Arabia.

المقدمة

ضعف التحصيل الدراسي، من التحديات التي تواجه الآباء والأمهات والمعلمين على حدٍ سواء، ويعتبر ضعف التحصيل الدراسي موضوعاً مؤرقاً، لما له من تبعاتٍ كثيرة، تتعلق بمستقبل جيل بأكمله، والتحدي الأكبر، هو إيجاد الحلول المناسبة، لمعالجة ضعف التحصيل، ومعرفة الأسباب الحقيقية، التي تجعل من التحصيل الدراسي العالي أمراً صعباً، ويشترك في مشكلة ضعف التحصيل أطراف كثيرة، وهي ليست مشكلة الطالب الضعيف وحده، بل مشكلة الطالب والأهل والمعلم والإدارة، ولا يمكن حل هذه المشكلة، بدون تضافر جميع الجهود، ومحاولة وضع النقاط على الحروف، وإيجاد حل جذريّ لضعف التحصيل الدراسي، بأساليب تربوية مهنية راقية، دون معالجة المشكلة بمشكلةٍ أخرى، كالعقاب النفسي والبدني، الذي يمارسه بعض الأهالي والمعلمين، على الطالب الضعيف في التحصيل الدراسي.

وللخطط العلاجية دور فاعل في العملية التعليمية/ التعلمية إذ تأتي مساندة للمواقف التعليمية والاستراتيجيات التدريسية في تحسين تحصيل الطلبة وسد الفجوات الموجودة في بنيتهم المعرفية.

وتأتي الخطط العلاجية استجابة لعملية التقويم، إذ أن هذه العملية معنية بتشخيص نواحي الضعف والقوة لدى الطلبة، وبالتالي تمهيد الطريق لعملية التحسين والإصلاح والعلاج، ومن هنا يدور موضوع هذا البحث حول الخطط العلاجية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

مشكلة الدراسة

يعد ضعف التحصيل الدراسي من أكثر الأسباب التي تورق العملية التعليمية، ولها أسباب كثيرة، ومنها ما يتعلق بالأسرة ومنها ما يتعلق بالمدرسة، وغيرها من الأسباب، ومن هنا كان لا بد من إيجاد وسائل للعمل لمعالجة تدني التحصيل، وقد لاحظت الباحثة كونها تعمل مشرفة تربوية، شح الأساليب التي تستخدم لمواجهة ضعف التحصيل الدراسة فأرادت من خلال هذه الدراسة التأكد من وجود علاقة بين الخطط العلاجية والتحصيل الدراسي.

تساؤلات الدراسة

1. ما درجة قيام معلمات المرحلة المتوسطة بالخطط العلاجية؟
2. ما مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مكتب تعليم نفي؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.5 \geq \alpha$) بين درجة استخدام الخطط العلاجية ومستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مكتب تعليم نفي؟

فرضية الدراسة

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.5 \geq \alpha$) بين درجة استخدام الخطط العلاجية ومستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مكتب تعليم نفي.

أهداف الدراسة

1. بيان درجة قيام معلمات المرحلة المتوسطة بالخطط العلاجية .
2. معرفة مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مكتب تعليم نفي.
3. التأكد من وجود علاقة للخطط العلاجية في مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مكتب تعليم نفي.

أهمية الدراسة

- 1- تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله حيث تتناول الخطط العلاجية ودورها في العملية التعليمية.
- 2- وتأتي أهمية الدراسة من خلال محاولة الباحث تقييم درجة ممارسة الخطة العلاجية ومستوى الطالبات في مدارس المرحلة المتوسطة في مكتب تعليم نفي.
- 3- قد تساهم مخرجات الدراسة في عملية تطوير العملية التعليمية.

حدود الدراسة

- الحد الموضوعي:** اقتصر الدراسة على بيان درجة الخطط العلاجية وعلاقتها في مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مكتب تعليم نفي.
- الحد المكاني:** مكتب تعليم نفي – المملكة العربية السعودية.
- الحد الزمني:** السنة الدراسية 1440/1441هـ.
- الحد البشري:** طالبات المرحلة المتوسطة، معلمات المرحلة المتوسطة .
- الحد المؤسساتي:** مدارس المرحلة المتوسطة.

مصطلحات الدراسة

- الخطط العلاجية:** تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها " هي مجموعة من العمليات المنظمة الهادفة والتي تعنى بتصحيح مسار العملية التعليمية عن طريق توفير بيئة تعليمية تساعد طالبات المرحلة المتوسطة في مكتب تعليم نفي على استثمار قدراتهم الخاصة إلى أقصى حدّ ممكن".
- التحصيل الدراسي :** يعرفه أحمد (2010،ص 60) بأنه " ببلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة سواء كان في المدرسة أو الجامعة، ويحدد ذلك اختبارات أو تقارير المعلمين أو كلاهما".

الخلفية النظرية للدراسة

أولاً: مفهوم التحصيل الدراسي:

يعد مفهوم التحصيل من أكثر المفاهيم الأكثر تداولاً العديد من الجهات الإنتاجية والمعرفية والصناعية والزراعية وغيرها، ومن أهم الدوائر العلمية والعملية الأكثر استخداماً لهذا المفهوم هي الدائرة التربوية التعليمية، فهو مادة للحوار و النقاش وميداناً للبحث و الدراسات المعمقة، وهو ما يعكس بالتأكيد الأهمية التي يحتلها في نشاط المسؤولين التربويين و الإداريين و المعلمين و الأهل والتي تملئها الحاجة الملحة إلى إعداد الأجيال الناشئة لتكون قادرة على العطاء و الإسهام وتحقيق الأهداف الاجتماعية.

وقد عرف كل من قطامي وقطامي (2001) بأنه: "الوسيلة التي نصل بها إلى دلالات رقمية عن مدى تحقق الأهداف". بينما عرّف الشعيلي والبلوشي (2004) التحصيل الدراسي بأنه: "ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات وقيم بعد مروره بالخبرات والمواقف التعليمية لموضوع معين"؛ وقد تم تعريف التحصيل الدراسي بأنه: مستوى محدد من الإنجاز، أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين، أو بالاختبارات المقررة (العيسوي وآخرون، 2006، ص13).

ثانياً: أهمية التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة حيث تكمن أهمية التحصيل كونه يلعب دور فعال في إحداث تغيير سلوكي أو عاطفي أو اجتماعي لدى الطلاب ونسبته عادة التعلم، والتعلم هو عملية باطنية وغير مرئية تحدث نتيجة التغيرات في البناء الإدراكي للطلاب، ونتعرف عليه بواسطة التحصيل، هذا الأخير هو نتاج للتعلم ومؤثر محسوس لوجود في الوقت نفسه، وتبدو أهميته من خلال ارتفاعه تصاعدياً كونه يعد الفرد لتبوء مكانة وظيفية جيدة في معظم الحالات، فالكليات العلمية تعد طلبتها لمهن مازالت تحتل قيمة الهيكل المهني، وهي بحكم تاريخها وطبيعة العمل فيها والمزايا التي تمنحها والمكانة التي تعطى للعامل فيها، تجعل الطلبة أكثر إصراراً.

كما تظهر أهمية التحصيل الدراسي بأنه يتم تقرير نتيجة الطالب الانتقالية من مكاناته كما أن مرحلة إلى مرحلة أخرى، وهذا ما يجعل الطالب يتعرف على حقيقة قدراته إلى مستوى تحصيلي مناسب في دارسته للمواد المختلفة يبيث الثقة في نفسه ويدعم فكرته عن ذاته، ويبعد عنه القلق والتوتر مما يقوي صحته النفسية (العيسوي، عبد الرحمن، 2002، ص349).

ثالثاً: خصائص التحصيل الدراسي:

تتمثل خصائص التحصيل الدراسي ويمكن إظهارها فيما يلي:

1. يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها.
2. التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية الطلاب العاديين داخل الصف.

3. التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الاحكام التقويمية.
 4. يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الاجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية والادائية (أحمد مزويد، 2009، ص184).
- ومن الخصائص الأخرى للتحصيل الدراسي:
1. يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحد معارف خاصة بها.
 2. يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الاجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية والادائية.
 3. التحصيل الدراسي يعني بالتحصيل السائد لدى أغلبية الطلاب العاديين داخل الصف، ولا يهتم بالميزات الخاصة (حدة، 2013، ص20).

رابعاً: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

و تتمثل هذه العوامل في عدة نقاط منها:

1- عوامل متعلقة بالطالب نفسه هي:

- **الدافعية والإنجاز:** فالتحصيل الدراسي يرتبط بدافعية الإنجاز و كلما امتلك الطالب دافعاً قوياً للإنجاز ، كلما ارتفع التحصيل لديه .
- **مفهوم الذات:** إن سلوك الطالب و أداءه يتأثر مفهومه عن ذاته، و بما أن التحصيل الدراسي هو نوع من الأداء فهو يتأثر بمفهوم الطالب عن ذاته، فنظرة الطالب إلي ذاته كشخص قادر علي التحصيل و النجاح في تعلمه المدرسي تعمل كقوة منشطة تدفعه إلي تأكيد هذه النظرة و الحفاظ عليها، أما الطلبة الذين يعتبرون أنفسهم غير قادرين علي النجاح و التحصيل فإن تحصيلهم المدرسي يتأثر بهذه النظرة إلي أنفسهم (حمدان، 2001، ص 136).
- **الاستعداد الدراسي :** هو مدى قابلية الفرد للتعلم، أو مدى قدرته علي اكتساب سلوك أو مهارة معينة، إذا ما تهيأت له الظروف المناسبة، غير أن التحصيل يختلف عن الاستعداد لأن التحصيل يعتمد علي خبرات تعليمية محدودة في أحد المجالات الدراسية أو التدريبية. بينما الاستعداد الدراسي يعتمد علي الخبرة التعليمية العامة التي يكتسبها الفرد في سياق حياته . وعليه فإن تحصيل الطلبة ذوي الاستعداد الدراسي المرتفع يكون أفضل من تحصيل الطلبة ذوي الاستعداد الدراسي المنخفض.
- 2- **القدرة العقلية:** إن التحصيل الدراسي يتأثر بقدرات الطالب العقلية، فذوى القدرات العقلية المرتفعة أكثر تحصيلاً من ذوي القدرات العقلية المنخفضة
- 3- **العوامل المتعلقة بالأسرة:** تؤثر طريقة معاملة الوالدين لأبنائهم علي مستوى تحصيلهم الدراسي، فالوالدان يهتمان بحياة أبنائهم، وما تتجه لهم من إمكانات مادية تلبى متطلباتهم الدراسية، يؤثر في استقرارهم النفسي والاجتماعي، وبالتالي علي مستوى التحصيل لديهم (آدم ، 2001، ص 81).

4- عوامل متعلقة بالمدرسة: يتأثر التحصيل الدراسي بالبيئة الاجتماعية و المادية للمدرسة، وبأنظمة الامتحانات فيها، و بمدى توافق الطالب مع محيطها، و بعلاقته مع زملائه و مدرسته و كلما كانت العلاقة قائمة على الاحترام المتبادل، و معرفة المعلم بالمرحل النمائية للطلبة و بمشكلاتهم و كيفية التعامل معها، كلما أثر ذلك إيجابياً في مستوى التحصيل لديهم، أما عدم احتياجات الطلبة النفسية و التعليمية و العلاقة القائمة علي إساءة معاملتهم، فذلك يؤثر سلباً في مستوى تحصيلهم. وتري الباحثة أنه يقع على عاتق المعلم عند استخدام الخطط العلاجية التحقق من توافر العوامل الإيجابية التي لها الدور في زيادة التحصيل الدراسي، والمشاركة في تنفيذها و تبصرة المعلم لها، كما يقع على عاتقه المساهمة في الوقاية من تدني التحصيل الدراسي، حيث أن مركبات العملية التعليمية بشتى أشكالها تهدف بالنهاية الى زيادة التحصيل الدراسي لدى الطالب.

الدراسات السابقة

1. دراسة عبد الحميد (2019). فعالية برنامج علاجي قائم على استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا خفض صعوبات القراءة في تحسين مفهوم الذات الأكاديمي لدى ذوى صعوبات التعلم

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية استخدام استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا في خفض صعوبات القراءة وتحسين مفهوم الذات الأكاديمي لدى ذوى صعوبات التعلم، تكونت عينة الدراسة من (20) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوى صعوبات التعلم والمتحقين بمدرسة دويذة للتعليم الأساسي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية (ن=10) وضابطة (ن=10)، تم تطبيق الأدوات اختبار القدرة العقلية (إعداد فاروق عبد الفتاح، 1989)، بطارية تشخيص صعوبات التعلم (إعداد فتحي الزيات)، اختبار المسح النيورولوجي (إعداد مارجریت موتی) ترجمة عبد الوهاب كامل (2001)، ومقياس مفهوم الذات الأكاديمي لدى ذوى صعوبات التعلم (إعداد الباحثة)، واختبار تشخيص صعوبات القراءة (إعداد الباحثة)، برنامج علاجي قائم على استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا لخفض صعوبات القراءة (إعداد الباحثة)، وتحليل النتائج استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: 1) معامل الارتباط البسيط لبيرسون (Z): لحساب العالقة الارتباطية بين متغيرات البحث، 2) اختبار ويلكوكسون (W) لدلالة الفروق بين الرتب، 3) معامل ألفا كرونباخ. توصلت النتائج إلى فعالية البرنامج العلاجي القائم على استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا لخفض صعوبات القراءة وتحسين مفهوم الذات الأكاديمي لدى ذوى صعوبات التعلم عند مستوى دلالة (0.01).

2. دراسة الفرا (2017) بعنوان: صعوبات تعلم القراءة وتشخيصها وأساليب ملاحظتها ومعالجتها وفق آراء (6-1) معلمي المرحلة الأساسية

هدفت الدراسة الى الكشف عن صعوبات تعلم القراءة وتشخيصها، وتصميم بطاقة لملاحظتها، ومعرفة أساليب معالجتها وفق آراء عينة من معلمي ومعلمات الصفوف (1-6) بالتعليم الأساسي بمدارس الحكومة والوكالة بمحافظة خان يونس بغزة؛ لذا صمم الباحث ثالث استبانات الأولي منها اشتملت علي سبعة مجالات لتحديد أسباب صعوبات تعلم القراءة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هذه المجالات حصلت علي موافقة بدرجة متوسطة بلغت (63.6 %) وأن ترتيب الصعوبات تنازلياً جاء كما يأتي: 1) صعوبات تتعلق بالأسرة والمجتمع المحلي 2) بالمتعلم 3) بطبيعة اللغة العربية وخصائصها 4) بالمدرسة والإشراف التربوي 5) بالمعلم 6) بأساليب التقويم 7) بالكتاب المدرسي.

وكشفت الدراسة عن وجود تباين في الدلالات الإحصائية تُعزي لمتغير الجنس، والخبرة في الصفوف (1-3) و (4-6) والمؤهل، والتخصص، والمؤسسة (حكومة ووكالة). و أما الاستبانة الثانية فهي بطاقة لتشخيص صعوبات تعلم القراءة في صفوف المرحلة الأساسية (4-6) في مجالين: مجال مهارات النطق القرائي، وحصلت علي أنها مناسبة بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (1.63) ومجال مهارات الفهم القرائي وحصلت على أنها مناسبة بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (8.23). كما اقترحت الاستبانة الثالثة أساليب متعددة لعلاج صعوبات تعلم القراءة لصفوف المرحلة الأساسية (4-6)، وحصلت علي أنها مناسبة بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (2.31) ودرجة ممارسة لتلك الأساليب بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (1.92) وفي ضوء تلك النتائج قدمت الدراسة عدداً من التوصيات والمقترحات.

3. دراسة يوسف (2015) بعنوان: فاعلية الاسلوبين الارشاديين (العلاج بالإفاضة) و (تقليل الحساسية التدريجي) في خفض القلق من الامتحان لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

يسعى البحث الحالي التعرف على: (1) القلق من الامتحان لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. (2) أسلوب العلاج بالإفاضة وتقليل الحساسية التدريجي في خفض القلق من الامتحان لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ولغرض اختبار فرضيات البحث، استخدم الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي (تصميم مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة مع اختبار قبلي – بعدي) وتكونت عينة البحث من 30 تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتم توزيعهم بطريقة عشوائية على ثلاث مجموعات: مجموعة ضابطة ومجموعتين تجريبيتين، بواقع 10 تلاميذ في كل مجموعة. وقد تم إجراء التكافؤ للمجموعات الثلاث في بعض المتغيرات (درجات الاختبار القبلي، والعمر الزمني بالشهور، والتحصيل الدراسي للأب والتحصيل الدراسي للأم). وقد تم تطبيق أسلوب العلاج بالإفاضة على المجموعة التجريبية الأولى، وتم تطبيق أسلوب تقليل الحساسية التدريجي على المجموعة التجريبية الثانية، في حين لم يقدم أي أسلوب للمجموعة الضابطة. وقد قام الباحث ببناء: (1) مقياس القلق من الامتحان، والذي يبلغ عدد فقراته 19 فقرة، وتم التحقق من صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري ومؤشرات صدق البناء، وأما الثبات فقد أوجد بطريقة إعادة الاختبار، إذ بلغت قيمته 82%؛ وبطريقة ألفا كرونباخ وبلغت 85%. وتم استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي: (اختبار T. Test) لعينتين مستقلتين، واختبار ارتباط بيرسون، ومربع كاي، واختبار كروسكال واليز، واختبار ألفا كرونباخ، واختبار مان وتني للعينات المتوسطة، ومعادلة بليك. (2) برنامج إرشادي يتضمن تطبيق الأسلوبين الإرشاديين، وهما العلاج بالإفاضة وتقليل الحساسية التدريجي وفق نظام (التخطيط والبرمجة والميزانية)، وقد بلغ عدد جلسات كل أسلوب 12 جلسة. وقد أظهرت النتائج أن تطبيق الأسلوبين الإرشاديين (العلاج بالإفاضة وتقليل الحساسية التدريجي) كان لهما الأثر والفعالية في خفض القلق من الامتحان لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وفي ضوء نتائج البحث، وضع الباحث عدداً من التوصيات، منها: (1) الإفادة من مقياس القلق من الامتحان الذي تم بناؤه لمعرفة التلاميذ الذين يشعرون به من أجل تقليل وخفض القلق من الامتحان لديهم. (2) الإفادة من البرنامج الإرشادي الذي تم بناؤه في خفض القلق من الامتحان.

4. دراسة محمدي (2013) بعنوان: فاعلية برنامج إرشادي علاجي في خفض درجة التأتأة لدى تلاميذ مرحلة الأساس بمدينة زانجي بولاية وسط دارفور

أجري هذا البحث في مدينة زانجي في العام 2012، ومن أهداف البحث التحقق من فاعلية برنامج إرشادي علاجي مصمم من قبل الباحث في خفض التأتأة، والتعرف على نسبة انتشار التأتأة لدى تلاميذ مرحلة الأساس بمدينة زانجي، اتبع الباحث المنهج التجريبي في إجراء الدراسة، تكون مجتمع البحث من التلاميذ المصابين بالتأتأة بمدارس مرحلة الأساس بزانجي البالغ عددهم 230 تلميذ وتلميذة، تم اختيار عينة عشوائية بلغ عددها 40 تلميذا وتلميذة، استخدم الباحث مقياس تحديد درجة التأتأة من إعداد منى التوكل 2006 بعد التجريب، كما قام الباحث بتصميم برنامج إرشادي علاجي لعلاج التأتأة وقام بتطبيقه بعد التقنين، لتحليل النتائج قام الباحث باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية بالاعتماد على الأساليب الإحصائية الآتية: اختبارات ومعامل الارتباط والمتوسطات والانحراف المعياري، ومن أهم نتائج الدراسة: تنتشر التأتأة بين أفراد العينة بنسبة 6.8%، وجود فروق معنوية بين التلاميذ في القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس التأتأة لصالح القياس البعدي، وجود فروق معنوية بين التلاميذ (الذكور) في القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس التأتأة لصالح القياس البعدي، وجود فروق معنوية بين التلاميذ حسب الفصول الدراسية في القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس التأتأة لصالح القياس البعدي.

5. دراسة بنداق (2013) بعنوان: دور خطط العمل الفردية في تحسين الأداء الأكاديمي والسلوكي للتلامذة الذين يعانون من اضطراب قلة التركيز وكثرة الحركة في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي في لبنان

تحاول هذه الدراسة أن تكشف ما إذا كانت خطط العمل الفردية لها فاعلية في تطوير الأداء الأكاديمي للتلامذة الذين يعانون من اضطراب قلة التركيز وكثرة الحركة ADHD، وتطوير تحصيلهم العلمي والسلوكي، كاشفة عن واقع التعامل مع التلامذة في المدارس الخاصة في لبنان. اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي حيث قسمت العينة إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. وحُصرت الدراسة بمادة اللغة الإنجليزية، العربية والحساب. تناولت 36 تلميذا يعانون من اضطراب قلة التركيز وكثرة الحركة، موزعين على 3 مدارس خاصة تتراوح أعمارهم بين الست والثماني سنوات. استخدمت المؤلفة المقابلة مع معلمات التلامذة كأداة لدراستها، بالإضافة إلى اختبار لقياس درجة وقلة التركيز والحركة الزائدة. ووضعت النتائج في جداول باستعانة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وتم تحليلها. فأكدت النتائج أن خطط العمل الفردية تؤثر بطريقة إيجابية ولكن متفاوتة بالنسبة إلى التلامذة الذين يعانون من هذا الاضطراب، بذلك تصيح إمكانية التحصيل لديه أكبر بكثير. وأشارت النتائج إلى أن تأثير العلاج الطبي ظهر محدودا في حالات اضطراب قلة التركيز وكثرة الحركة، بالمقابل فإن العلاج التربوي يكون بمساعدة المعلم، بعد أن تبين التأثير الكبير لوجوده على تعديل أو تغيير أداء التلميذ. كما لم يعرف السبب الرئيسي لهذا النوع من الاضطراب، لكن يرجح أنّ الوراثة لها عامل جد مهم.

تميزت الدراسة الحالية بموضوعها الذي تتناوله حيث تناولت الخطط العلاجية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، وقد تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة يوسف (2015) بالمنهج المتبع وهو المنهج الوصفي التحليلي وكذلك بالأداة التي كانت الإستبانة. وقد تميزت عن دراسة عبد الحميد (2019) ودراسة يوسف (2015) ودراسة المحمدي (2013) بالمنهج والأداة، حيث هذه اتبعت هذه الدراسات المنهج التجريبي واستخدمت الاختبارات كأداة للدراسة، كما تميزت عن دراسة بنداق (2013) حيث استخدمت المقابلة كأداة للدراسة. وكذلك تميزت عن الدراسات السابقة بمجتمع وعينة الدراسة التي تكونت من المعلمين بينما في غالب الدراسات الأخرى استهدفت الطلاب وبعها استهدف ذويهم كمجتمع للدراسة.

الطريقة والإجراءات

1. منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع البحث، ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: "طريقة منتظمة لدراسة حقائق راهنة، متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد، أو أحداث أو أوضاع معينة، بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة وأثارها، والعلاقات التي تتصل بها، وتغيرها، وكشف الجوانب التي تحكمها. (الجيلاني وسلاطينية، 2012، ص133).

2. مجتمع الدراسة وعينته.

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية العاملات في مكتب تعليم نفي، خلال العام الدراسي 1441/1440هـ، وقد تم اختيار عينة عشوائية (71) معلمة.

جدول رقم (1) : توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة %
المؤهل العلمي	دبلوم	6	8.5
	بكالوريوس	63	88.7
	ماجستير فأكثر	2	2.8
	المجموع	71	100 %
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	12	16.9
	من 5 سنوات-أقل من 10 سنوات	37	52.1
	10 سنوات فأكثر	22	31
	المجموع	71	100 %

وتم اختيار (30) استبانة عشوائية لقياس الصدق والثبات، تم تضمينها في تحليل النتائج بسبب تمتع الاستبانة بالصدق والثبات.

3. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

1. التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لمعرفة خصائص العينة ومستوى شيوع الظاهرة محل البحث لدى العينة.
2. اختبار T لعينة واحدة (One Sample T Test) من أجل اختبار رأي المستجيبين حول الظاهرة المراد قياسها.
3. معامل الارتباط بيرسون لقياس درجة الارتباط بين متغيرين، وقد تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي، والصدق البنائي، والعلاقة بين متغيرات الدراسة.
4. اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات الاستبانة.

4. أداة الدراسة

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتكونت الاستبانة من سؤالين شخصيين، وسؤال يتعلق بمستوى التحصيل ومقياس مكون من (11) فقرة لبيان درجة استخدام المعلمات للخطط العلاجية. وتعرف الاستبانة بأنها: "مجموعة من الأسئلة المتنوعة والتي ترتبط ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه، ويكون عدد الأسئلة التي يحتوي عليها الاستبيان كافية ووافية لتحقيق هدف البحث بصرف النظر عن عددها" (النوايسة، 2015، ص79) وقد استخدمت الباحثة مقياس ليكارت الخماسي لقياس استجابات أفراد عينة الدراسة ل فقرات الاستبانة حسب الجدول التالي :

جدول رقم (2) مقياس ليكارت الخماسي

الاستجابة الدرجة	قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا
	1	2	3	4	5

5. صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) استجابة، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة ومجموع درجات الاستبانة. من الملاحظ في الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين فقرات المقياس الأول والدرجة الكلية لفقرات المقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) لجميع فقرات المقياس، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.58 – 0.82)، وهذا يدل على أن فقرات هذا المقياس صادق لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (3) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة الدرجة الكلية للمقياس

م	الفقرة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig
1	أقوم بتحليل نتائج الطالبات وتفسيرها.	0.62	0.00
2	أقوم بتصنيف طالباتي بناءً على مستوى تحصيلهم.	0.66	0.00
3	أحدد جوانب الضعف لدى الطالبات ضعيفات التحصيل.	0.62	0.00
4	أقوم بتحديد أسباب ضعف التحصيل لدى بعض الطالبات.	0.66	0.00
5	أتابع مع أولياء الأمور أسباب ضعف تحصيل أبنائهم.	0.59	0.00
6	أوجه أولياء الأمور نحو وسائل التعامل مع أبنائهم.	0.66	0.00
7	أنسق مع المرشدة الطلابية للتعامل مع الطالبات ضعيفات التحصيل.	0.65	0.00
8	أقوم بعمل أنشطة للطالبات ضعيفات التحصيل الدراسي.	0.58	0.00
9	استخدم استراتيجيات تدريس متنوعة لسهولة وصول المعرفة للطالبات.	0.64	0.00
10	أقوم بعمل واجبات إضافية للطالبات ضعيفات التحصيل.	0.53	0.00
11	أقوم بعمل اختبارات لتقييم الطالبات ضعيفات التحصيل بعد إخضاعهن للخطط العلاجية.	0.82	0.00

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

6. ثبات أداة الدراسة:

وقامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ لاختبار ثبات الاستبانة، وبلغ معامل ألفا كرونباخ لكل مقياس حسب التالي:

جدول رقم (4) : معامل ألفا كرونباخ

المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
درجة تطبيق المعلمات للخطط العلاجية	11	0.84

من الملاحظ في الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ يبلغ 0.84، وهذا يدل على ثبات المقياسين، ويجعل الباحثة مطمئنة لتحليل نتائج الاستبانة وتفسيرها.

نتائج الدراسة الميدانية

- الإجابة عن التساؤل الأول: ما درجة قيام معلمات المرحلة المتوسطة بالخطط العلاجية؟ للإجابة على هذا التساؤل تم اعتماد المحك التالي للحكم على النتائج:

جدول رقم (5) المحك المعتمد في الدراسة

درجة التوافر	الوزن النسبي المقابل له	طول الخلية
قليلة جداً	20% - 36%	1 - 1.8
قليلة	أكثر من 36% - 52%	1.8 - 2.6
متوسطة	أكثر من 52% - 68%	2.6 - 3.4
كبيرة	أكثر من 68% - 84%	3.4 - 4.2
كبيرة جداً	أكثر من 84% - 100%	4.2 - 5

وللكشف عن هذه الفرضية تم احتساب القيمة الاحتمالية sig من خلال البرنامج الإحصائي SPSS ومقارنته بقيمة الخطأ $\alpha=0.05$ فإذا كانت قيمة sig أكبر من 0.05 فيعني قبول الفرضية الصفرية وأن المستجيب لم يشكل رأياً حول الممارسات المراد دراستها، وفي حال كانت أصغر فإن رأي المستجيب يختلف جوهرياً عن الدرجة المتوسطة وبالتالي يكون قد شكل رأياً حول الممارسات المراد دراستها. وقد تم تحليل فقرات المقياس وفق المحك المعتمد في الدراسة وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (6) المتوسط الحسابي والمتوسط النسبي والانحراف المعياري والقيمة الاحتمالية Sig لجميع فقرات المقياس الأول وقيمة جميع الفقرات معاً (N=71)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	المتوسط النسبي	الانحراف المعياري	القيمة الاحتمالية	الترتيب	الحكم
1	أقوم بتحليل نتائج الطالبات وتفسيرها	3.59	71.83	0.88	0.00	10	كبيرة
2	أقوم بتصنيف طالباتي بناءً على مستوى تحصيلهم	3.92	78.59	0.99	0.00	4	كبيرة
3	أحدد جوانب الضعف لدى الطالبات ضعيفات التحصيل	3.91	78.31	0.92	0.00	5	كبيرة
4	أقوم بتحديد أسباب ضعف التحصيل لدى بعض الطالبات	4	80.00	0.84	0.00	2	كبيرة
5	أتابع مع أولياء الأمور أسباب ضعف تحصيل أبنائهم.	3.59	73.94	1.09	0.00	9	كبيرة
6	أوجه أولياء الأمور نحو وسائل التعامل مع أبنائهم	3.94	78.87	1.15	0.00	3	كبيرة
7	أنسق مع المرشدة الطلابية للتعامل مع الطالبات ضعيفات التحصيل	3.85	77.18	1.00	0.00	6	كبيرة
8	أقوم بعمل أنشطة للطالبات ضعيفات التحصيل الدراسي	3.74	74.93	1.02	0.00	8	كبيرة
9	استخدم استراتيجيات تدريس متنوعة لسهولة وصول المعرفة للطالبات	4.08	81.69	0.82	0.00	1	كبيرة
10	أقوم بعمل واجبات إضافية للطالبات ضعيفات التحصيل	3.46	69.30	1.16	0.00	11	كبيرة
11	أقوم بعمل اختبارات لتقييم الطالبات ضعيفات التحصيل بعد إخضاعهن للخطط العلاجية.	3.85	77.18	1.00	0.00	6	كبيرة
	الدرجة الكلية للمقياس الأول	3.69	73.81	0.63	0.00	-	كبيرة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1. المقياس دال إحصائياً حسب المحك المعتمد، وبلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (3.69)، وبوزن نسبي (73.81%)، وبدرجة كبيرة، وهذا يعني أن عينة الدراسة ترى بأن درجة استخدام المعلمات للخطط العلاجية جاءت بدرجة كبيرة، وبنسبة تأييد 73.81%.
2. جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (9) والتي تنص على " استخدم استراتيجيات تدريس متنوعة لسهولة وصول المعرفة للطالبات"، بمتوسط حسابي (4.08) وبوزن نسبي (81.69%) بدرجة كبيرة.
3. جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (10) والتي تنص على " أقوم بعمل واجبات اضافية للطالبات ضعيفات التحصيل"، بمتوسط حسابي (3.46)، وبوزن نسبي (69.30%) بدرجة قليلة، وتعزو الباحثة ذلك نظراً لكثرة الواجبات المقررة، وكذلك عزوف بعض الطالبات ضعيفات التحصيل عن كتابة الواجب.

- التساؤل الثاني: ما مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مكتب تعليم نفي؟ للإجابة على هذا التساؤل تم اعتماد هذا المحك:

جدول رقم (7) المحك المعتمد لمقياس التحصيل الدراسي

الاستجابة	الدرجة	النسبة
ممتاز	5	80% فأكثر
جيد جداً	4	من 70% الى 80%
جيد	3	من 60% الى 70%
متوسط	2	من 50% الى 60%
ضعيف	1	أقل من 50%

جدول رقم (8) المتوسط الحسابي والمتوسط النسبي والانحراف المعياري والقيمة الاحتمالية Sig لجميع فقرات المقياس الأول وقيمة جميع الفقرات معا (N=71)

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي	الحكم
مستوى التحصيل الدراسي	3.98	0.88	79.72	جيد جداً

من خلال الجدول السابق نلاحظ، أن معلمات المرحلة المتوسطة في مكتب تعليم نفي ترى بأن مستوى التحصيل لدى طالباتهن بمتوسط حسابي (3.98) وبدرجة جيد جداً وبمتوسط نسبي (79.2).

- الإجابة على التساؤل الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين درجة استخدام الخطط العلاجية ومستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مكتب تعليم نفي؟ وللإجابة على هذا السؤال تم تحليل اختبار فرضية الدراسة والتي تنص على أنه "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين درجة استخدام الخطط العلاجية ومستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مكتب تعليم نفي". ولاختبار الفرضية السابقة تم احتساب معامل الارتباط بيرسون حسب التالي:

جدول رقم (9) معامل بيرسون لاختبار الفرضية الأولى معامل الارتباط بيرسون بين درجة تطبيق الخطط العلاجية وبين درجة التحصيل الدراسي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين.

معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig
0.52	0.00

من الملاحظ في الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية تساوي 0.00 وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وبالتالي توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجة الخطط العلاجية وبين متوسط درجة التحصيل الدراسي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين، وبلغت قيمة معامل الارتباط 0.52، وهي قيمة قوية، وعليه توجد علاقة ارتباط طردية قوية بين درجة تطبيق الخطط العلاجية وبين متوسط درجة التحصيل الدراسي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين.

ملخص نتائج الدراسة

1. عينة الدراسة ترى بأن درجة استخدام المعلمين للخطط العلاجية جاءت بدرجة كبيرة، وبنسبة تأييد 73.81%.
2. مستوى التحصيل لدى طالباتهن بمتوسط حسابي (3.98) وبدرجة جيد جداً وبمتوسط نسبي (79.2).
3. توجد علاقة ارتباط قوية بين درجة تطبيق الخطط العلاجية وبين متوسط درجة التحصيل الدراسي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين.

توصيات الدراسة

1. العمل على تفعيل الخطط العلاجية مما يساهم من الحد من ضعف التحصيل.
2. زيادة جلسات الدعم النفسي للطلاب ضعاف التحصيل.
3. عمل برامج علاجية خاصة بضعاف التحصيل.
4. تفعيل دور المشرفين التربويين بمتابعة الخطط العلاجية.

المراجع

1. أحمد، عبد الله عايد (2010). التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، لبنان، مكتبة الحسن العصرية
2. بندق، لمى محمد (2013). دور خطط العمل الفردية في تحسين الأداء الأكاديمي والسلوكي للتلامذة الذين يعانون من اضطراب قلة التركيز وكثرة الحركة في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي في لبنان، رسالة دكتوراه. العلوم التربوية. الجامعة اللبنانية. المعهد العالي للدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية. 2013. لبنان. سن الفيل
3. الجيلاني، حسان وسلطنية بلقاسم (2012). المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
4. عبد الحميد، الشيماء ناجى عطية (2019). فعالية برنامج عاجي قائم على استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا خفض صعوبات القراءة في تحسين مفهوم الذات الأكاديمي لدى ذوى صعوبات التعلم، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية. ع. 9، يوليو 2019-مصر
5. عطا الله، ميشيل كامل (٤٢٣ هـ). طرق وأساليب تدريس العلوم ، الطبعة الثانية ، دار الميسرة للنشر ،الأردن.
6. العيساوي عبد الرحمن (2002). القياس والتجريب حي علم النفس والتربية، دار المعرفة الجامعية ، مصر
7. الفراء، إسماعيل صالح (2017): صعوبات تعلم القراءة وتشخيصها وأساليب ملاحظتها ومعالجتها وفق آراء (6-1) معلمي المرحلة الأساسية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. مج. 25، ع. 2، 2017-فلسطين.
8. قطامي، يوسف وقطامي، نايفة (2001). سيكولوجية التدريس، دار الشروق، عمان، الأردن.
9. محمداي، أحمد الحسن حامد حسن (2013) فاعلية برنامج إرشادي علاجي في خفض درجة التأتأة لدى تلاميذ مرحلة الأساس بمدينة زالنجي بولاية وسط دارفور، رسالة دكتوراه. التربية الخاصة. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. كلية التربية. 2013. السودان. الخرطوم.
10. مزبود، أحمد (2009). "أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا ، جامعة الجزائر.
11. يوسف (2015) فاعلية الاسلوبين الارشاديين (العلاج بالإفاضة) و (تقليل الحساسية التدريجي) في خفض القلق من الامتحان لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه. الارشاد النفسي والتوجيه التربوي. الجامعة المستنصرية. كلية التربية. 2015. العراق. بغداد.